ولي هذه الغايه ووصي كذلك من صلح لهذا الامر من ولدك او
بني عمك واوصيك بالاستقامه على ما وجدتني عليه من العدل في
الرعيه والتجاوز عن المسي والكف عن اذا العشيره والتحفظ
عنها والتحبب اليها فانما المرء لا بقومه وان عز وعلا ثم انشد ٥

عزيز لا تنس يا وصي ابو لحيه • ان الوصيه للابناء ما الرشد
كل امرء عز فاعلم عشيرته • فهي العشيره سبب العز والعدد
اما رايت ثمود امس كيف لقوا • سوء النكال وعادا قبلها احدا

ولما اعتزل ثبت عن العمل زيد وكلاه زهير ونصبه ابنه الغوث
اقتل عليه وكان كاملا في حواله من النجده والشجاعه
والراي فقال يرثي ايمن بن الهميسع ويوصيه ٥

مضى نحبه بعد الهميسع ايمن • وايمن فاعلم خير حي وهالك
وكل امرء لا شك يقضي قضاءه • ويسعى [illegible] له الته الى [illegible]
تشبه بني الدنيا اذا ما جهلتهم • بتلك النجوم الباليات الشوابك
ترى بين بادلاح عند طلوعه • ومن افل في جيها وسالك
وكل له نور على قدر ذاته • وسلطانه عند اختلاف المسالك
هل الغوث لا ينسى وصيتي التي • اخص بها الغوث بن ثبت بن مالك
يطيع زهيرا مثل ما كنت طايعا • اطيع اباه ايمن في الممالك
بني عرفت الرشد فاطلب سناده • مدى الدهر واسلك في الامور مسالكي

ذكر ان ثبت بن الغوث حفظ وصيه ابيه وعمل بها
وثبت [illegible] تقلد اعمال ابيه في الاطراف والثغور في طاعة
الملك زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير وكتب الى العمال فسمعوا واطاعوا
وحمل الاتاوه ثم انه جهز ابنه الازد بن الغوث واسمه ذر الى مارب
ليتوطنها وعقد له الولايه على اهلها وامرهم له بالسمع والطاعه
وكتب اليهم كتابا الى جميع العمال بمارب من حضرموت ومهره
وشبوه ونجران هذه الابيات شعرا

من الغوث بن ثبت الى زهير وقرابته • الى مارب بالنهي والامر له زد
على ان بعد الغوث للازد امره • ويجبى له الاطراف في الغور والنجد
ولا يتعدى طاعه الازد مارب • مدى الدهر ما دام الراكبه يحدي
والا فلا يجزي الا شقي سهمهم • اذا ما مشوا بالخافقات وبالجرد

واما قوله في عصره هلكت ثمود بناقه البيت فكان
هلاك ثمود في زمن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير ٥

ذكر هلاك ثمود وهو ثمود بن عابر بن ارم بن سام
بن نوح بن لمك بن متوشلخ بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث
بن ادم عليه السلام قال عبيد بن شريه انه لما اهلك الله عز وجل
عاد الاولى والاخره خلفت ثمود بعدهم فانتشروا في الارض وعمروا اثارها
وتكبروا وسادوا في الارض بغير الحق وعبدوا الاصنام وكانت
منازلهم بالحجر وبه وادي القرى الى رمله وفلسطين ما بين
الحجاز والشام وذلك قوله عز من قايل كذب اصحاب الحجر المرسلين
وكانوا قوما ما اعطاهم الله سبحانه فضلا في القوه في الابدان
وسعه الارزاق وطول في الاعمار فلم يزدهم ذلك [illegible] الا طغيانا فلما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1